

فتح البصائر

في شرح صحيح البخاري

لإمام الحافظ الفقيه زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن
ابن شهاب الدين البغدادي ثم دمشق

الشمس بن رجب الحنبلي

٧٣٦ - ٧٩٥ هـ

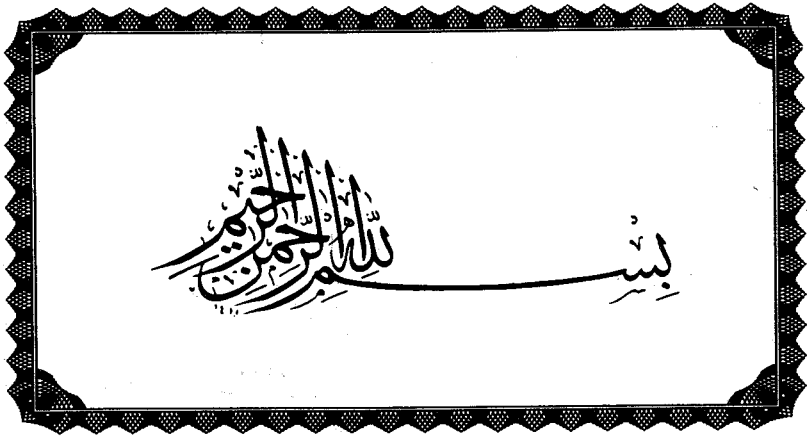
تحقيق

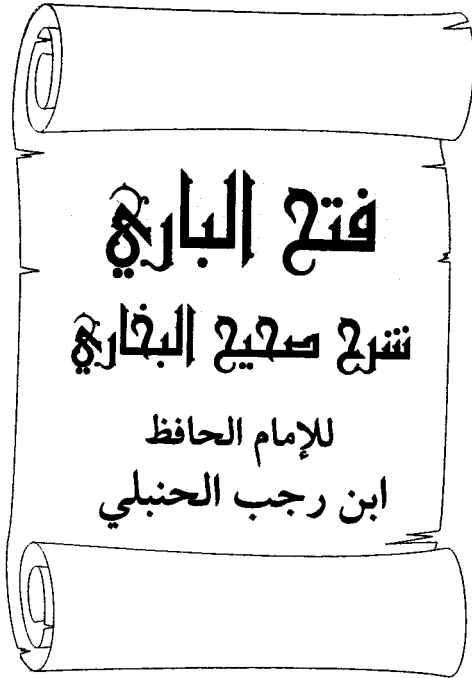
أبي معاذ

طارق بن عوض الله بن محمد

المجلد الأول

دار ابن الجوزي





جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ لِدارِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ

الطَّبَعَةُ الْأُولَى

رَجَب - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

الدمام - شارع ابن خلدون - ت : ٨٤٢٨١٤٦

صرب : ٢٩٨٢ - الرمز البريدي : ٣١٤٦١ - فاكس : ٨٤١٢١٠٠

الإحساء : الهفوف - شارع الجامعة - ت : ٥٨٢٣١٢٢

جدة - ت : ٦٨٠٥٤٩٣ - ٦٥١٦٥٤٩٢

الرياض - ت : ٤٢٦٦٣٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ تَعَالَى نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُ بِهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
وبعد ..

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَفَّقَ لِسِنَةِ حَفَاطًا عَارِفِينَ ، وَجَهَابَةً عَالَمِينَ ، وَصِيَارِفَةً نَاقِدِينَ ، يَنْفُونَ عَنْهَا تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ ، وَاتِحَالَ الْمَبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ؛ فَتَنَوَّعُوا فِي تَصْنِيفِهَا ، وَتَفَنَّنُوا فِي تَدْوِينِهَا عَلَى أَنْحَاءٍ كَثِيرَةٍ وَضُرُوبٍ عَدِيدَةٍ ، حَرَصًا عَلَى حِفْظِهَا ، وَخَوْفًا مِنْ إِضَاعَتِهَا .

وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِهَا تَصْنِيفًا ، وَأَجْوَدَهَا تَأْلِيفًا ، وَأَكْثَرَهَا صَوَابًا ، وَأَقْلَبَهَا خَطَأً ، وَأَعْمَهَا نَفْعًا ، وَأَعْوَدَهَا فَائِدَةً ، وَأَعْظَمَهَا بَرَكَةً ، وَأَيْسَرَهَا مَوْوَنَةً ، وَأَحْسَنَهَا قَبُولًا عِنْدَ الْمَوَافِقِ وَالْمَخَالَفِ ، وَأَجَلَّهَا مَوْعَةً عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ - : صَحِيحُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ ، ثُمَّ صَحِيحُ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ النِّسَابُورِيِّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى (١) - ، وَإِنْ كَانَ صَحِيحُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيِّ قَدْ حَازَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ .

وَكَانَ غَرَضُ الْإِمَامِ الْبَخَارِيِّ مِنْ «صَحِيحِهِ» ذِكْرُ مَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَدِيثٍ جَلِيلٍ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ دَقِيقٍ ، وَلِذَلِكَ أُدْخِلَ فِيهِ كُلُّ حَدِيثٍ صَحَّ عِنْدَهُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالصِّفَاتِ ، وَدَلَائِلِ

النبوة ، ومبدأ الوحي ، وشأن المبعث ، وأيام رسول الله ﷺ وحروبه ومغازيه ، وأخبار القيامة والحشر ، والحساب ، والشفاعة ، وصفة الجنة والنار ، وما ورد منها في ذكر القرون الماضية ، وما جاء من الأخبار في المواعظ والزهد والرفاق ، إلى ما أودعه بعد من الأحاديث في الفقه والأحكام والسنن ، والآداب ، ومحاسن الأخلاق ، وسائر ما يدخل في معناها من أمور الدين .

فأصبح هذا الكتاب كنزاً للدين ، وركازاً للعلوم ، وصار بجودة نقده وشدة سبكه حكماً بين الأمة فيما يراد أن يعلم من صحيح الحديث وسقيمه ، وفيما يجب أن يعتمد ويعول عليه منه^(١) .

ولأهمية هذا «الجامع الصحيح» ، ولكثرة ما اشتمل عليه من المزايا ، جذب عناية أعيان الأمة وأفذاها إلى الاعتناء به ؛ لاستخراج دُرره المكنونة ، وجواهره المدفونة ، فانتفض أعيان الأمة وأعلام العلم في كل عصر لخدمته في شتى أنحاء العلوم .

فبين شارح له ، ومعلّق عليه ، وملخص ومختصر ، ومهذب ومرتب ، ومؤلف لطرقه وأطرافه ، وشارح لمناسبات تراجمه ، ومؤرخ لرجاله ، ومترجم لشيوخته ، ومبين لغريبه ، وواصل لمراسيله ومعلقاته ، ومعين لمبهمه ، ومُلزِم له ومستدرِك عليه ، ومتبّع لعلله الواردة على بعض رواياته .

وأول شارح له «صحيح البخاري» - فيما بلغنا - هو الإمام أبو سليمان الخطابي في «أعلام الحديث» ، وهو مطبوع متداول . ثم تتابع الشراح بعده ، كابن بطّال وابن هبيرة والنووي والكرماني وابن كثير وابن رجب وابن حجر والقسطلاني وغيرهم .

(١) مقتبس من «شرح البخاري» للخطابي (١/٢٠٢) .

وكل شرح يمتاز على غيره في جانب من جوانب العلم ، ويفوق غيره في باب من أبوابه ، فلا يُغني شرحٌ عن شرح ، ولا كتابٌ عن كتاب ، بل كلُّهم أخذوا من منابعٍ شتى ، وصبُّوا في معينٍ واحدٍ .

وشرحُ ابنِ رجبٍ هذا الذي بين يديك مما اجتمعت فيه ميزات كثيرة متعددة ، فهو يكاد يأتي على ما في شروح غيره ويزيد .

وكيف لا ؛ ومؤلفه الإمامُ ابن رجب الحنبليُّ حافظٌ مطلعٌ ناقدٌ ، ماهرٌ في فنون الحديث أسماءً ورجالاً وعللاً وطُرُقاً ، أصوليُّ فقيهٌ واسعُ الاطلاع على معاني الأحاديث وفقهها ، عالمٌ بمذاهب العلماء المتقدمين منهم والمتأخرين ، محققٌ للراجع من أقوالهم ، مفسرٌ ، مؤرِّخٌ ، لغويُّ .

وقد شرحَ هذا الكتاب في آخر عمره ، بعد أن استوى عوده ، واستحكمت خبرته ، وثقلَ علمُه ، ولانَ له كما لانَ لدوادٍ - عليه السلام - الحديدُ .

وقد بلغ ابن رجب في شرحه إلى آخر «كتاب السَّهْو» ، وربما شرع في «كتاب الجنائز» إلا أنني غير متحقق من ذلك ، بل سبقتُه المنية المحتومة قبل أن يكمل الكتاب ، فرحمه الله ، وبلِّ بالمغفرة ثراه .

ومع هذا ؛ فالجزءُ الذي شرحه منه لم يصلُ إلينا كاملاً ، بل ضاعَ منه قريبٌ من ثلثه ، فأسألُ الله تعالى أن يوفِّقَ عبداً صالحاً من عباده الصالحين للوقوف على بقية هذا الشرح ، وإخراجه ليتنفعَ به المسلمون .

ولو كَمُلَ هذا الشرحُ ، لكان فيه غناء أي غناء عن كل الشروح التي انتهتُ إلينا ، ولكن شاء الله أمراً كان مفعولاً ، والحمد لله على كل حال . وعهدي بهذا الكتاب بعيدٌ ، يرجع إلى أكثر من ثلاث سنوات ، وأوَّلُ

من ألفت نظري واهتمامي لهذا الكتاب العظيم وأهميته ، وحثني حثاً شديداً على تحقيقه وإخراجه ، وأرشدني إلى مخطوطاته ، بل وأمدني ببعضها ، هو أخي الفاضل أبو إسحاق الحويني^١ - حفظه الله تعالى .

ومنذ ذلك الحين ، وأنا شديد الاحتراف بهذا الكتاب العظيم ، حريص على جمع مخطوطاته وتكميلها ، أسأل كل قريب وبعيد ممن له اعتناء بكتب التراث ، وأطالع فهارس المكتبات ، حتى من الله تعالى عليّ - وله الحمد والمنة - بجمع مخطوطاته المتوفرة .

ولا أنسى أن الفضل في ذلك يرجع بعد الله عز وجل إلى إخوة لي أحبة ، وقفوا بجانبني وأعانوني ، وأخص منهم بالذكر : أخي الكريم علي ابن محمود الجاموس السوري ، فقد تعب كثيراً من أجل تصوير مخطوطات المكتبة الظاهرية ، لا سيما القطعة التي تفرّدت بـ «كتاب الإيمان» ، ولولا سعيه لتصويرها من الأستاذ شعيب الأرنؤوط ، وتفضل الأستاذ بالسماح له بذلك ، لكان هناك أمر آخر ، فالحمد لله على توفيقه .

ولم تكن هذه المدة لتمرّ دون أن استفيد من الكتاب ، فكنت أعدّ الكتاب للتحقيق بنسخه ومقابلته وضبط شكله وجمع المادة العلمية لتحقيقه . وكلما اقتربت من الكتاب كلما ازددت به إعجاباً ، وكم من فائدة قيّمتها منه ، وعلّقتها في بحوثي المطبوع منها وغير المطبوع ، بما تراه متناثراً في كتابي «لغة المحدث»^(١) وفي تعليقاتي على كتاب «جامع العلوم والحكم»^(٢) للمؤلف ، و«المنتخب من علل الخلال»^(٣) لابن قدامة ، وهذا كله مطبوع ،

(١) انظر منه : (ص ١١٩) .

(٢) انظر منه : (١٢/١ - ٢١٨ - ٢٧١) (٢/١٣٥) .

(٣) انظر منه : الحديث رقم (١٣١) وتعليقي عليه .

وكذا تعليقاتي على كتاب «أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني» لابن طاهر ،
وهو لم يطبع بعد ، والله وحده يعلم المقدر لهذا الكتاب .

وأخيراً ..

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل أهل العلم قاطبة ، وأن يجعله
خالصاً لوجهه ، وأن يتقبله بفضله ورحمته ، وأن يعينني وإخواني من أهل
العلم على إخراج كتب السنة التي ما زالت دفيئة المكتبات لينتفع بها
المسلمون . والله من وراء القصد .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أبو معاذ

طارق بن عوض الله بن محمد

غفر الله له برحمته .

ترجمة ابن رجب الحنبلي

من «إنباء الغمر» لابن حجر (٣/ ١٧٥ - ١٧٦)

* نسبه :

عبدُ الرحمن بنُ أحمدَ بنِ رَجَبِ البغداديُّ ، ثم الدمشقيُّ الحنبليُّ الحافظ ، زين الدين .

* مولده :

ولد ببغداد سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

* شيوخه :

وسمع بمصرَ من الميَدميِّ^(١) ، وبالقاهرةِ من ابنِ الملوكِ^(٢) ، وبدمشق من ابنِ الخبَّازِ^(٣) ، وجمَعَ جمًّا .

ورافق شيخنا زينَ الدينِ العراقيَّ في السماعِ كثيرًا .

* علمه :

ومَهَّرَ في فنونِ الحديثِ : أسماءً ، ورجالاً ، وعللاً ، وطُرُقًا ، واطَّلَعَ على معانيه^(٤) .

(١) هو : صدرُ الدينِ أبو الفتح : محمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمِ الميَدميِّ المتوفى سنة (٧٥٤ هـ) .

(٢) هو : ناصرُ الدينِ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ عبد العزيزِ بنِ عيسى بنِ أبي بكرِ بنِ أيوبَ ، يتهدى نسبهُ بالعدلِ الأيوبيِّ ، ويُلقَّبُ بـ «ابنِ الملوكِ» ، توفى سنة (٧٥٦ هـ) .

(٣) هو : المُسنَدُ المَعَمَّرُ : شمسُ الدينِ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمِ بنِ سالمِ الدمشقيِّ الانصاريِّ العباديِّ .

(٤) ومما يَمْتازُ بهِ ابنُ رَجَبٍ : سَعَةُ اطَّلَاعِهِ على أقوالِ المتقدمينِ ، وطولُ نَفْسِهِ في الكلامِ على الأحاديثِ ، عللاً ، ورجالاً ، وفقهًا .

* أشهر مؤلفاته :

- صنّفَ : «شرح الترمذي» ، فأجاد فيه ، في نحو عشرة أسفار^(١) .
 وشرح قطعة كبيرةً من البخاري .
 وشرح الأربعين للنووي ، في مجلد^(٢) .
 وعمل وظائف الأيام ، سمّاه : «اللطفائف»^(٣) .
 وعمل طبقات الحنابلة ، ذيلًا على طبقات أبي يعلى^(٤) .

* عبادته :

وكان صاحبَ عبادةٍ وتَهَجُّدٍ .

* مذهبه :

وَنُقِمَ عَلَيْهِ إِفْتَاؤُهُ بِمَقَالَاتِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ ، ثُمَّ أَظْهَرَ الرَّجُوعَ عَنْ ذَلِكَ ، فَنَافَرَهُ التَّيْمِيُونَ ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَ هَؤُلَاءِ ، وَلَا مَعَ هَؤُلَاءِ . وَكَانَ قَدْ تَرَكَ الْإِفْتَاءَ بَأَخْرَةٍ^(٥) .

- (١) وهذا الكتابُ، فُقدَ في جملة ما فُقدَ من الكتبِ في فتنَةِ التَّترِ، سنة (٨٠٣ هـ)، ولم يبقَ سِوَى قطعةٍ من كتابِ اللُّبَّاسِ، تقع في عشرِ ورقاتٍ، وشرح العِللَ الذي في آخر «الجامع» للترمذي .
 وقد طُبِعَ «شرح العِلل» عدةً طَبَعَاتٍ ، ومن نظر فيه عَلِمَ كَمْ خَسَرَ المسلمونَ بِفُقدَانِ هذا الكتابِ، الذي لو سَلِمَ مِنَ الضياعِ، لكانَ فيه غَنَاءٌ أَيَّ غَنَاءٍ عن كلِّ الشروحِ التي انتهت إلينا .
 (٢) وقد طبع بتحقيقي ، وهو من منشورات دار ابن الجوزي .
 (٣) طُبِعَ بمصر سنة (١٣٤٣ هـ) ، ثم طُبِعَ حديثًا في «دار ابن كثير» بدمشق ، بتحقيق ياسين محمد السواس .

(٤) مطبوع .

(٥) لم تكن موافقته لابن تيمية عن تعصب له ، ولا مخالفته له عن بغضٍ ومنافرة له . وإنما هذا شأنه كشأن أي عالم مطلع يتغير اجتهاده بحسب الدلائل والبراهين التي تظهر له . فهو يدور مع الدليل حيث دار ، ولا بد لمثل هذا أن يوافق بعضًا وأن يخالف بعضًا ، وربما وافق في مسألة من قد خالفه في أخرى ، والعكس ؛ إذ ليس غرض هؤلاء العلماء الفضلاء موافقة أحدٍ من الناس ، وإنما

* ثناء العلماء عليه :

قال ابن حَجِّي : أتقنَ الفنَّ ، وصارَ أعرفَ أهلِ عصرِهِ بالعللِ ، وتَتَبَعَ الطرقِ .

* أخلاقه :

وكان لا يخالطُ أحدًا ، ولا يترددُ إلى أحدٍ .

* وفاته :

مات في رَمَضانَ ، رحمهُ اللهُ^(١) .

* تلامذته :

تخرج به غالبُ أصحابنا الحنابلة بدمشق .

* * *

= والمخطى عُفْرانًا .

وقد ترجم ابن رجب لابن تيمية في «ذيل طبقات الحنابلة» بترجمة حافلة ، في عشرين صفحة (٢٨٧/٢ - ٤٠٨) ، وهي ترجمة حافلة بالثناء والإطناب والاعتراف بمنزلة هذا الإمام ، فقال في صدرها :

«الإمامُ الفقيهُ ، المجتهدُ ، المُحدِّثُ ، الحافظُ ، المُفسرُ ، الأصوليُّ ، الزاهدُ ، شيخُ الإسلامِ ، وعَلَمُ الأعلامِ ، وشهرتهُ تُغني عن الإطنابِ في ذكره ، والإسهابِ في أمره» .
والله الهادي ، لا ربَّ سِواه .

(١) وذلك سنة (٧٩٥ هـ) .

وقال ابنُ ناصرِ الدينِ في كتابه : «الرد الوافر» (ص ١٠٧) .

«حدَّثني من حضرَ لحدِّ ابنِ رجب : أنَّ الشيخَ زينَ الدينِ ابنِ رجبِ جاءهُ قبلَ أن يموتَ يَأيامَ . قال : فقال لي : احفُرْ لي هنا لحدًّا ، وأشار إلى البقعة التي دُفِنَ فيها . قال : فحفرتُ له ، فلما فرغ نزل في القبرِ ، واضطجع فيه ، فأعجبه ، وقال : هذا جيِّدٌ . ثم خرجَ . قال : فوالله ما شعرتُ به بعدَ أيَّامٍ ، إلَّا وقد أتى به ميتًا محمولًا في نعشِهِ ، فوضعتُهُ في ذلك اللحدِ ، وواريتُهُ فيه» .

عملي في الكتاب^(١)

لقد كان عملي في هذا الكتاب على النحو التالي :

١ - نسخ الكتاب ، ثم مقابلته :

فما كان منه قد تفردت به نسخة لم أقابله إلا بها ، وما كان قد اشتركت فيه نسختان أو أكثر ، قابلته بها كلها .

ثم أثبت فوارق النسخ ، ومواضع الاختلاف فيها ، وقد أهمل ذلك إذا كان الخطأ واضحاً جلياً .

٢ - ضبط الكتاب وتصحيحه ، وذلك بالرجوع في الأعم الأغلب إلى المصادر التي يعزو إليها المؤلف ، أو ينقل عنها ، سواء صرح هو بذلك أو لم يصرح .

فما كان من خطأ واضح صححته ، وما كان من موضع مشكل محتمل تركته على ما جاء في الأصل ، وبينت وجهه في تعليقي .

٣ - ضبط وتصحيح متن البخاري على «النسخة السلطانية» المأخوذة عن «اليونينية» ، فما كان له وجه فيها اعتمدته ، وما لم يكن له وجه صححته ، أو أبقيته - إن كان محتملاً - ، مع البيان في ذلك كله .

٤ - ضبط الكتاب بالشكل ، لا سيما الأنساب والأسماء المشتبهة ،

(١) قد شاركني في نسخ هذا الكتاب ومقابلته بأصوله الخطية وبالمصادر التي يعزو إليه المؤلف وفي ضبط شكله ومراجعته بروفات طباعته إخوة لي أفاضل ، قد ساعدوني بكل ما في وسعهم ، ولم يألوا جهداً في ذلك ، ولا يسعني في هذا الموضع إلا أن أعترف لهم بجهودهم شاكرًا لهم على مساعدتهم ، داعيًا المولى سبحانه وتعالى أن يتقبل مني ومنهم صالح الأعمال . والله الموفق .

وكذلك الألفاظ الغريبة ، والاصطلاحات العلمية ذات الاستعمال القليل .
وأما متن البخاري فقد أوليته اهتماماً خاصاً ، وحرصت على ضبط شكله كاملاً ، وكذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في الشرح .

٥ - ترقيم أحاديث البخاري وأبوابه وكتبه ترقيمًا تسلسليًا .

واعتمدت ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي لـ «صحيح البخاري» ، ولم أخالفه حتى فيما أخذته عليه ولم أوافق فيه ، وكذا فيما يختلف فيه الترتيب في النسخة التي اعتمد عليها ابن رجب عن نسخته من تقديم وتأخير ، أو زيادة ونقصان .

لكني ابنه غالبًا على هذا الاختلاف في موضعه ، حتى لا يظن وقوع سقط أو خلل .

٦ - التعليق على الكتاب .

حرصت على أن تكون تعليقاتي على الكتاب موجزةً ، لا تتعدى ما تدعو إليه الحاجة والضرورة ، فالكتاب - رغم أنه لم يكمل - كبير ، ومادته غزيرة ، ونصوصه كثيرة ، فلو أخذ المرء يعلق على كل موضع لازداد حجم الكتاب ، ولثقل حيث لا تدعو إليه حاجة .

على أن الإمام ابن رجب - رحمه الله - قد أغنى باستيعابه وإسهابه عن كثير من التعليق ، فهو لا يكاد يسكت حيث ينبغي أن يتكلم ، أو يجمل حيث ينبغي أن يفصل ، أو يوجز حيث ينبغي أن يسهب ويطنب ، فلم يدع مجالاً لمتكلم أن يتكلم ، أو معلق أن يعلق ، أو متعقب أن يتعقب ، فهو - رحمه الله - قد كفى المؤنة ، وأتى بكل شاردة وواردة ، وبكل شاذة وفاذة ، فكان - رحمه الله - كما قيل في شيخ الإسلام ابن تيمية : كلامه مثل

الذهب ، إذا مسّه أحدٌ بيده ذهب بريقه .

فغالب تعليقاتي على الكتاب تنصب في عزو الأحاديث أو الآثار أو النصوص التي يسوقها المؤلف إلى مصادرها التي عزا إليها المؤلف ، وربما زدت مصادر أخرى على ما ذكره المؤلف .

واعتنتيت بتفسير بعض الكلمات الغريبة التي أهمل المؤلف شرحها ، وكذلك بعض الاصطلاحات العلمية التي يقل استعمالها .

وربما خالفت المؤلف - رحمه الله - في مواضع قليلة ، فأذكر نقدي عليه على سبيل الإيجاز دون الإسهاب .

كمخالفتي له في الحكم على حديث معين ، أو في شرحه لمصطلح علميٍّ معين ، فربما فسر المؤلف مصطلحاً حديثياً على غير المعروف ، ثم بيني عليه أحكاماً لا يتحملها المصطلح ، ولا يكون قائل هذا المصطلح قاصداً لهذا المعنى ، ولا مريداً للحكم الذي استخرجه ابن رجب منه .

كمثل مصطلح «جوده فلان» ؛ فإن الإمام ابن عبد البر استعمل هذا المصطلح في موضع للدلالة على أن هذا الرواي قد أسند الحديث مخالفاً لمن أرسله ، ففهم المؤلف أن ابن عبد البر يصحح الحديث ووصله ، ثم تعقبه في ذلك .

وقد بينت في تعقبي عليه أن قول المحدثين : «جوده فلان» لا يعني أكثر من أنه أسند الحديث أو رفعه إذا كان غيره من الحفاظ يرويه مرسلأ أو موقوفاً ، بصرف النظر عن كونه أصاب فيما زاد أم لم يصب .

هذا ، وإنه ليس من عاداتي الاكتفاء بالحكم الظاهر على الإسناد ، بل لا بد - كما تقرر في - سلف الأئمة - من

تتبع علل الحديث ، ومعرفة أقوال الأئمة فيه ، وقد أشرت إلى ذلك المعنى في مقدمتي على «جامع العلوم والحكم» للمؤلف ، وكذا في كتابي «لغة المحدث» وغيرهما من مؤلفاتي وتحقيقاتي ، ما طبع منها وما لم يطبع .
ولم يكن تتبع علل كل حديث حديث ليتسنى لي في هذا الكتاب ؛ لكثرتها وكثرة رواياتها ، فاكتفيت بأداء الأمانة - أمانة الكتاب - دون زيادة على ما قاله المؤلف - والعهدة عليه . والله الموفق .

٧ - عمل ترجمة موجزة للمؤلف .

٨ - عمل فهرس علمية للكتاب ، وهي متنوعة :

أ - فهرس للآيات القرآنية .

ب - فهرس للأحاديث النبوية والآثار .

ج - فهرس للرواة والأعلام الذين ذكروا بجرح أو تعديل ، أو بما يفيد في تراجمهم من ذكر تاريخ ولادة أو وفاة أو سماع أو لقاء أو رحلة أو نحو ذلك .

د - فهرس للموضوعات المختلفة والفوائد العلمية المتناثرة في الكتاب ، سواء كانت فقهية أو حديثية أو لغوية أو عقدية أو تاريخية أو أصولية ، أو غير ذلك .

والله الموفق ، لا رب سواه .

وصف النسخ المعتمدة

عدد النسخ الذي توفرت لديّ لتحقيق هذا الكتاب العظيم ست نسخ خطية ، وهذه الست ليس من بينها نسخة واحدة كاملة ، وإن كان بعضها أكبر حجماً من بعض ، ثم إن بعضها قد تنفرد بما لا يوجد إلا فيها ، وقد تشترك نسختان أو أكثر في بعض أجزاء الكتاب ، ثم إنها أيضاً تتفاوت من حيث التوثيق والصحة ، فبعضها أصح وأتقن وأوثق من بعضها الآخر .

ولهذا السبب ، لم أجعل نسخة منها أصلاً للكتاب ، بل لَفَقْتُ الكتاب من هذه النسخ جميعها ، فما كان منه قد تفردت به نسخة واحدة ، فلا سبيل إلا أن أجعلها أصلاً لهذا الجزء الذي تفردت به دون النسخ الأخرى .

وقد عانيت في تحقيق هذه الأجزاء - وهي كثيرة بالنسبة للباقية - كثيراً ، لا سيما فيما انفردت به نسخة ضعيفة من حيث الضبط والتصحيح ، أو كان الموضوع الذي وقع فيه التفرد قد أصابه بعض عوامل الزمن ، أو سوء التصوير .

ويعلم الباحثون في هذا المجال كم في ذلك من صعوبة ، وكم يعاني المحقق والمصحح لضبط نصّ ليس بين يديه منه إلا نسخة واحدة .

وما كان من الكتاب قد اشتركت فيه نسختان أو أكثر ، فقد كان أمره أيسر وأسهل ، ومع هذا فلم أعتمد في هذه الأجزاء على أصل واحد ، بل أثبت في الأعم الأغلب ما ترجح عندي صحته - حيث يقع اختلاف - ، وأبين الفروق في الهوامش .

وحيث يشبه عليّ الأمر ، أثبت ما كان في النسخة الأكثر صواباً ، ثم أبين .

وغالباً لا أبين حيث يكون الخطأ واضحاً ، وقد جاء على الصواب في نسخة أخرى ، حتى

وسوف أبين - إن شاء الله تعالى - مدى صحة كل نسخة من هذه النسخ ، عند وصفها جميعها . والله الموفق .

* النسخة الأولى :

هي من محفوظات «ظاهرية دمشق» ، وهي تشتمل على «كتاب الإيمان» كاملاً ، وقد انفردت به .

عدد أوراقها : (٤٣) ورقة .

عدد الأسطر : (٣٠) سطرًا .

خطها : نسخي جيد .

وهذه النسخة كدت أفقد الأمل في الحصول عليها ، نظرًا للقيود المفروضة على مكتبات التراث ، حتى أكرمني الله عز وجل بأخ لي فاضل كريم ، وهو الأخ محمود علي السوري^{عليه} ، فقد سعى لتصويرها لي سعيًا حثيثًا ، حتى تمكن من ذلك ، وذلك بالتقاط صورة من مصورة الأستاذ شعيب الأرناؤوط ، بعد أن عجز عن تصويرها من «الظاهرية» ، فجزاه الله خير الجزاء . وجزى الله الأستاذ شعيب خيرًا على مبادرته ، فسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما .

* النسخة الثانية : (ك) :

وهي - أيضًا - من محفوظات ظاهرية دمشق .

وتبتدئ من أول «كتاب الغسل» ، وتنتهي بانتهاء كتاب الصلاة .

فقد اشتملت على الكتب الآتية : الغسل والحيض والتيمم والصلاة .

وعدد أوراقها : (٢٠٢) ورقة .

ومقاس صفحاتها : (١٧ × ٢٤) سم .

وعدد الأسطر : (٢٥) سطرًا .

وخطها : نسخي حسن .

والموجود منها هو الجزء الثاني فقط .

وقد وقع فيها خرم كبير، ابتداءً من أثناء الباب الرابع من «كتاب الصلاة»، وامتدَّ حتَّى أثناء الباب الثالث والستين منه ، وقد استدركت هذا الساقط من نسختين أخرتين ، هما «ق» و «هـ» كما سيأتي بيانه .

وهذه النسخة تمتاز عن باقي النسخ بقلة الأخطاء ، فهي لا تكاد تختلف مع غيرها إلا وكان الصواب حليفها .

ويحرص كاتبها على الإشارة إلى بعض فوارق نسخ البخاري .

وعليها بعض الحواشي المتعلقة بتفسير بعض الغريب ، أو استدراكٍ ونحو ذلك ، وقد أثبت ذلك كله في موضعه في تعليقاتي .

وهذه النسخة قد اشتركت مع بعض النسخ الأخرى في أغلبها ، ولم تتفرد إلا بجزءٍ صغير ، يتدئ من أولها وحتى نهاية الباب الخامس عشر من «كتاب الحيض» .

وفي آخر هذه النسخة : ما نصه :

(وفرغ من نسخته في سبع عشر من ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمئة . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين ، وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . آمين)

وبجانبه :

(فرغ مقابلة ~~كتاب الصلاة~~ سنة إحدى وعشرين وثمانمئة ، والله

الحمد والمنة ، وبه التوفيق والعصمة ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين ، وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

يتلوه في الثالث كتاب المواقيت) .

وفي الصفحة المقابلة :

(الرابع من فتح الباري في شرح البخاري ، سقط من أوله ورقة ، ومن آخره . والله أعلم به . وما بينهما متتابع . والله المسئول أن يطلعنا على ما سقط منه) .

* النسخة الثالثة (م) :

هي من محفوظات دار الكتب المصرية .

وتبتدئ من أول «كتاب المواقيت» ، وتنتهي في أثناء الباب الأول من «كتاب الكسوف» ، إلا أنها يتخللها كثير من الخروم :

أوله : من أثناء الباب الثاني من «كتاب المواقيت» حتى أثناء الباب الثاني عشر منه .

وهذا السقط قد استدرسته من النسخة «هـ» التي سيأتي وصفها - إن شاء الله تعالى .

والثاني : من أثناء الباب الخامس والعشرين من «المواقيت» أيضاً ، حتى أواخر الباب (١١٥) من «كتاب الأذان» .

وهذا أيضاً استدرسته من «هـ» .

والثالث : من أثناء الباب (١٦٠) من «كتاب الأذان» أيضاً ، حتى أواخر

الباب الأخير من «الأذان» .

وهذا السقط أيضاً استدرسته من «ه» .

الرابع : من أثناء الباب التاسع والعشرين من «كتاب الجمعة» حتى أثناء الباب الخامس والثلاثين منه .

الخامس : من أثناء الباب الخامس من «كتاب العيدين» حتى أثناء الباب السابع منه .

السادس : من أثناء الباب السابع من «كتاب الوتر» حتى أثناء الباب السادس عشر من «كتاب الاستسقاء» .

وتنتهي النسخة في أثناء الباب الأول من «كتاب الكسوف» ، فلم يكتمل فيها الباب فضلاً عن الكتاب .

ومن أول «كتاب الجمعة» إلى آخرها قد انفردت به هذه النسخة ، فلا يوجد في غيرها ، وما قبل «الجمعة» قد شاركتها فيه النسخة «ه» كما سبق الإشارة إليه ، وكما سيأتي عند وصفها - إن شاء الله تعالى .

عدد أوراقها : (٢٧٨) ورقة .

وعدد الأسطر : (٢٥) سطراً .

وهي نسخة جيدة جداً ، قليلة الأخطاء ، خطها نسخي حسن ، ليس فيها ما يستشكل إلا القليل .

والظاهر : أن النسخة «ه» التي سيأتي وصفها منقولة عنها ، فهي تشاركها في كل شيء - تقريباً - ، بل ربما يقع في «م» بعض ما يزيد الناسخ أو غيره في هامش النسخة على سبيل الترجي ، فيقول مثلاً : «لعله كذا» فإذا بك تجده عند «ه» في صلب الكتاب مجزوماً به دون تردد .

وربما وقع في «م» ما يستشكله الناظر من أول وهلة ، فإذا بناسخ «ه»

وربما تداخل سطران في «م» بما يلبس على القارئ وجه الكلام وسيره ، فإذا بناسخ «هـ» يقع في التخليط مدمجًا الكلام بعضه ببعض .
وغير ذلك من الدلائل التي تدل على أن النسخة «م» هي أصل «هـ» .
والله أعلم .

ناهيك ، عن أنه ما من سقط يقع في أصل «م» إلا ويقع مثله في «هـ» ،
ولا يقع العكس .
وفي آخر النسخة :

(كمل الكتاب بعون الملك الوهاب ، وتم وأكمل آخر ما ألف وصح
من حديث الصحيح بخاري ومسلم) كذا .

* النسخة الرابعة (ق) :

وهي النسخة الكويتية .

تبتدئ من الباب السادس عشر من «كتاب الحيض» ، حتى آخر «كتاب
الصلاة» .

وهذه النسخة لم تفرد من بين النسخ الأخرى ، إلا بالجزء الذي سقط
من النسخة «ك» ، وقد أشرت إليه سابقًا ، وهو من أثناء الباب الرابع حتى
أثناء الباب الثالث والستين من «كتاب الصلاة» ، وقد تفردت النسخة «ق»
باستدراك أول هذا الخرم حتى أثناء الباب السابع وعشرين ، وما بعده
شاركتها في استدراكه النسخة «هـ» .

عدد أوراقها : (٢٥٠) ورقة .

وخطها : نسخي جيد .

وهذا الموجود من هذه النسخة يمثل المجلد الثاني منها ، فالأول
مفقود ، والباقي الله أعلم به .

وفي آخرها :

(الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

كان الفراغ منه بحول الله وقوته وحسن توفيقه سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثنتين وعشرين وثمانمئة .

وحسبنا الله ونعم الوكيل ، عفا الله عن كاتبه أحمد بن محمد النجاد ، حامداً لله شاكرًا ، ومصلياً على محمد ومسلماً ، عفا الله عنه ولمن دعا له وللمسلمين بالرحمة والمغفرة . اللهم آمين .

يتلوه في الثالث «كتاب المواقيت» .

ومما تمتاز به هذه النسخة : أن ناسخها يشير كثيراً إلى بعض فوارق نسخ البخاري ، إما في الأصل نفسه فوق موضع الخلاف ، أو في الحاشية .

وقد كتب بعض أهل العلم عليها بعض الحواشي ، أثبتتها في مواضعها .

وكلما تعرض المؤلف لبحث جديد ، أو لمسألة جديدة ، كتب الناسخ

أو غيره على هامش النسخة عنواناً يشير إلى هذه المسألة أو ذاك البحث .

وهي قليلة الأخطاء ، إلا أن النسخة «ك» تعد أصح منها وأتقن .

وقد اعترها عيب بسبب رطوبة ، ظهر أثرها بجلاء في أول النسخة ،

ثم تضاعف شيئاً فشيئاً ، حتى انعدم تماماً قبيل «كتاب الصلاة» ، وقد كان

لهذا تأثير على قراءة بعض الكلمات ، أو بعض الجمل ، إلا أن أكثره - والله

الحمد - استعنت في قراءته بالنسخ الأخرى التي اشتركت معها فيه ، وبعضه

مما تفردت به اجتهدت في قراءته حسب طاقتي وعلمي ، وقد بينت ما

اشتبه واستشكل في موضعه . والله الموفق .

* النسخة الخامسة (هـ) :

وهي من محفوظات الظاهرية ، من «الكواكب الدراري» .

وهي في مجلدين كبيرين :

الأول : يتدئ من أول كتاب الصلاة ، حتى الباب قبل الأخير من

«كتاب المواقيت» ، وهو باب رقم (٤٠) .

وهو المجلد الخامس والستون من «الكواكب الدراري» .

وفي آخره :

(آخر المجلد الخامس والستون من الكواكب الدراري ، والحمد لله

رب العالمين ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما يحب ربنا ويرضى ، وكما

ينبغي لكرم وجهه ولعز جلاله ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي

وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين .

وكان الفراغ من تتمته يوم الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة ثمان

وعشرين وثمانمئة من الهجرة النبوية ، غفر الله لمؤلفه ولكاتبه ولقارئه

ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين وجعله خالصاً لوجهه الكريم ، إنه على

كل شيء قدير . اللهم صل على سيدنا محمد ، والحمد لله رب العالمين .

يتلوه - إن شاء الله تعالى - باب السمر مع الضيف والأهل) .

والمجلد الثاني : يتدئ من هذا الباب من «كتاب المواقيت» ، وهو

الباب رقم (٤١) وهو آخر أبواب «المواقيت» ، وينتهي بآخر «كتاب

السهو» ، وهو آخر الموجود من هذا الشرح .

وهو المجلد السادس والستون من «الكواكب» .

وفي آخره :

(آخر المجلد السادس والستون من الكواكب الدراري ، والحمد لله

رب العالمين ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما يحب ربنا ويرضى ، وكما ينبغي لكرم وجهه ولعز جلاله ، اللهم لا نحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الطيبين وأهل بيته الطيبين . . . وسلم تسليماً كثيراً ، دائماً أبداً إلى يوم الدين .

وكان الفراغ منه يوم الخميس السابع من شهر شوال سنة ثمان وعشرين وثمانمئة من الهجرة النبوية ، غفر الله لمؤلفه ولكاتبه ولقارئه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين ، وجعله خالصاً لوجهه الكريم ، إنه على كل شيء قدير ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

يتلوه - إن شاء الله تعالى - كتاب الجمعة ، ولله الحمد والمنة ، وبه التوفيق والعصمة) .

هذا ؛ وليس في هذين المجلدين كل الكتب التي من أول «الصلاة» إلى آخر «السهو» ، وإنما بعضها فقط ، ثم إنه قد وقع خرم أيضاً ، نشير إلى ذلك . فأما الكتب التي اشتمل عليها المجلدان ، فهي : «كتاب الصلاة» و«المواقيت» و«الأذان» و«العمل في الصلاة» و«السهو» .

وأما الخرم : فأوله من أثناء الباب الأول من «الصلاة» حتى أثناء الباب السابع والعشرين .

وهذا الخرم استدرسته من النسخة «ق» .

وخرم آخر من أول الباب (١١٥) من «كتاب الأذان» ينتهي في أثناءه .

وهذا السقط مما يدل على أن هذه النسخة مأخوذة من النسخة «م» ،

كما سبق ذكره ، لأن «م» قد سقط فما نفس السقط وقد ابتدأت من بعده من

موضع واحد ، إلا أن الذي وصل إلينا من «م» أقل من «هـ» . والله أعلم .
وقد تفردت هذه النسخة بكثير عن غيرها من النسخ ، يظهر ذلك من
العرض الذي ذكرته لكتبتها وأبوابها .

وهي نسخة دون الأخريات في الصحة كثيرة التصحيف والسقط ، وقد
عانيت كثيراً في تصحيحها وتحقيقها ، ولم آل جهداً في تحقيق ذلك ،
واعتنت بها اعتناءً خاصاً ، وبينت في كل موضع ما يستشكل . والله
الموفق .

* النسخة السادسة (س) :

وهي من محفوظات ظاهرية دمشق أيضاً ، وهي عبارة عن كراستين من
عشرين ورقة استخرجهما الشيخ الألباني - حفظه الله تعالى - من الدست ،
كل كراسة منهما في عشر ورقات .

ولم تتفرد هاتان الكراستان بشيء مستقل ، بل اشتركتا مع النسخة «هـ»
في كل ما فيهما .

فالكراسة الأولى تبتدئ من أثناء الباب (١٠) من كتاب الأذان ، وتنتهي
في أثناء الباب (١٤) منه .

والثانية تبتدئ من أوائل الباب (١٠٩) من الأذان أيضاً ، وتنتهي بانتهاء
الباب (١١٤) منه .

وهي نسخة جيدة الخط ، وهي وإن اشتركت مع «هـ» في بعض
الأخطاء والتصحيحات إلا أنها أفادت في استدراك بعض مواضع السقط التي
وقعت في «هـ» . والله أعلم .

صُورٌ
من الأُصُولِ الخَطِيَّةِ

كتاب

كفر ضابط الصلاة في الأثر
وقال ابن عباس حدثني ابو سفيان في حديثه هرقل قال يا مرام يعني
ابني علي الله عبده وسلم بالصلاة والصدق والعفاف عدس اب سفيان

هذا قد خرج في البخاري بنحوه في اول كتابه وهو يدعي ان
ابن علي رضي الله عليه وسلم كان لهم ما يبره امته الصلاة كما يبرههم
بالصدق والعفاف واشهر حديثه حتى ساع بين الملأ ايمانهم به فادسه
فان ابانته في كان حيا واراد ذلك مشركا وكان ضررنا من ساد لم يزل صلى
الله عليه وسلم مالا يعش يوم بالصدق والعفاف ولم يزل يعلى ايضا فان
نقض الصلاة واراد ان يزل عليه سوية انما يانه برك وفي اخرها رايت

تلك بيروني عند الاصل في قوله ~~كلما لا يطعمه واحمد وانزب~~
وذلك في نسخة اخرى في الايات في قوله ان جعل لا رايت محمد ا

هذا هو الذي في نسخة
الاصول في نسخة
الاصول في نسخة

ساجد احمد البت لا مان علي في اول كتابه ان في نسخة اسامه ان
حدثه نزل علي بن ابي طالب في اول الامر فعلمه الاضواء والاشارة
وزكر ان اسماء بن ابي لهب فمعت عليه عند زمان في قوله الله جل جلاله
وددعه عدس اب سفيان في قوله الله جل جلاله والاولاد في الصلاة
عقول في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله
وذلك في نسخة اخرى في اول النهار في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله

في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله
في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله

في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله
في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله

في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله
في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله

في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله
في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله

في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله
في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله

في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله
في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله في قوله الله جل جلاله

الصفحة الأولى من المجلد الأول من «هـ»

كتاب عبد الله بن عمرو قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد حدثنا عن النبي
 ابراهيم حتى يبع ما يقوم الا الى عظم صلاته حجه البرد او ولد وولد وولد
 هشام الدين توي وعمر و ابن المرت وتعيد ابن تينار وخالفهم
 ابرهلال فرزاه عن ابن المرت وسعيد تان به عن ابن تينان وعمران
 استقصين والقول قول هشام ومن تا بعد ذلك الامام احمد وابوعاصم
 وابو بلال الاثرم وخرج الامام احمد والشافعي والترمذي وابن خزيمة
 في صحيحهم من حديثه عن عمر ابن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ياتهم روح ابي بكر بن الاخير من امر المؤمنين وانا معهم قال
 لا تردني احسن وقد قيل ان عليه لم يسمع من عمر وبينهما رجل قال
 البخاري وزلاثرم وخرج الدار فطحي انه ليس بينهما ابل وقد روي
 جواز التمرين معكم المسلمين وما يعود فيعود وقد روي عن
 ابن ابي ليلى انه قال يستخرج من كل ابي شام حتى يذهب ابل من كل
 ابن عمار يستخرج عند معاوية وخرج ابن مسعود وابو موسى من عند
 الوليد وقد خذ ثرايلا لا طريلا في ابي سدة يستجد في ثرايلا حتى يبلغ
 العمر وقد روي البخاري في احوال كتاب العلم بان يستمر بالعلم وقد سبق
 في موضعنا وقد كسره في بيان هدينا والله اعلم
 آخر المجلد الثاني من التور من المراكب الذاري والمدة رب العالمين
 فيهما رنا ورجي وكما في كرم وجد ولعل لارز على سيدنا محمد النبي الذي
 وذرته وسلم نيل كثر اذ انا في قوم الدين وكان الفراغ من تسميته يوم
 ثمان وعشرون من شهر ربيع الاول سنة ثمان من الهجرة النبوية
 وجعله ناسا لوجه الله ان يبلغ من تدرا المفضل عايشة محمد والخير
 نله ان تامة نال باب ٤٤ التسميع العسف والافل

اخبرنا اننا درسنا في التنوير من الكواكب الدورية والمدونة لعلمنا جدا اننا احيا
 ما كان قد نسيه من راسه ورمى كما ينبغي ذكره وجهه ولعل جلاله اللهم لا تعصنا على ما كنا نسيه
 على نفسك وعلى اهل بيتك عجل الله فرجنا عجل الله فرجنا عجل الله فرجنا عجل الله فرجنا عجل الله فرجنا
 وسلمت لما كنا نريد انما اعد الله لنا في هذه الدرسه كان الفراغ من يوم الخميس التاسع عشر من شهر شوال سنة ثمان
 وعشرين وثمان مائة من الهجرة النبوية عتق الله لولده ولانته ولعائمه وللمؤمنين ولجميع المسلمين وعجل
 خالصها الوجهه الامم انما على كل شي يدور اللهم مل على شدة الحمد وعلى الودحمة لجمعين في الجوده والعاليه
 تلو ان شاء الله تعالى **حاشا** الجمعه وسه الحمد والمنه وبه التوفيق والعصه

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من «هـ»

كتاب أبي داود رحمه الله تعالى

العسل وقول الله تعالى وان كنتم جنبا

بالماء والاقول لغوا يشكرون وقوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم

سكارى اي لا تقولوا عفا خطوه صدا البخاري رحمه الله كتاب الغسل

فما من الاثنتين لان غسل الجنابة مذكور فيما ماقول تعالى وان لم تجدوا ماء

فامسحوا بوجوهكم وايديكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

بأرجلكم فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم برؤسكم وان لم تجدوا ماء فامسحوا

نلقى من خلق انما ملك يوم احد بعد الوفاة ثم روي ابن شهاب عن محمد بن ابي
 كلاب اسري بن خلف يومه فلما اقتدى من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
 ان حندي و ما علمها كل يوم من ايامهم لعلي اصلا عليه ما قتلا لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وانا اختلفا عليه بان شاء الله فلما كان يوم احد اقتل اي بن خلف ورضي عنه فذكر حتى قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله يركب فاعز من رجال من اهل بيته لقتلوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
 استأخر واقام رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته و ما به الاي بن خلف ولسن ملعا
 من املعه من صح الى مصابه هلك فاحتلوه حتى رلوا به وطفقوا يقولون لبا يا بن قال
 اي الرقتك ليد انا اصلك ان شاء الله فانطلق به اصحابه فبان به جسد الطير قد فتوه
 فلا تجد من المتدين نبياتك الله ما به سنان ربيت ولكن الله رجب في هذا
 الحديث انواع من معجزات النبي صلى الله عليه وآله و ما به دعونه و محمد بن عمرو من اداه
 ولن العقوبه من حسن الانصاف فان هوة نواطو اعلي و من عتق الجسد على
 ظهره على الله عليه و لم في الشهور مما نسي الا يسير حتى ملوا و سحروا و العليل
 في يوم سلك الى و خرج فيه كل من هو و من بطله و كان ذلك حينا و قانا
 و انفقوا من من هذا الحديث في هذا الباب ان اعلي هو ان قد نواصه
 الخليه في حالاته و برهانه فلا يجد في ذلك في ملائنا الظاهر ان فاطمة
 عليها السلام انا جان من و ربه طرحت عنه ما طرحت حوا عليه و كانت اذ
 حور بسجده كما شرح به في الحديث و قد سبق الكلام على حكايات
 ان الصابغ المعلى في حكاية من ان بليت عنه في الطول هو على حكاية تكرار
 الدعاء ما في كتاب العلم والله سبحانه و تعالي اعلم

و يوم روي في تاريخ ابن جرير مع الاخرى احمد بن محمد بن عيسى بن عمار بن محمد بن ابي
 و محمد بن العائذ و طرقت على سنة محمد بن ابي
 و محمد بن ابي و محمد بن ابي و محمد بن ابي
 احمد بن محمد بن ابي و محمد بن ابي
 الى يوم الدين
 امين



نهاية النسخة «ك»

الراجح فتح اللزى شرح البخاري
ستون اول ورقة وكر اخوان العلم
به وما عليها متابع ولها الدول ان تطلقا
على ما استطاعت

بسم الله الرحمن الرحيم

مواقيت الصلاة

مواقيت الصلاة ومصلحتها

وعول النبي ورجل ابى الصلاه على المؤمنين ما موقونا موقنا وقتهم عليهم

لما الكذب فالمراد به النقص والهدى والفرق لفظ البان وما تصرف منه الا انها صولاهم

اما شرعي مثل قوله كتب عليهم الصلوات كتب عليهم الصلوات واوله كتاب الله علم واما قدرا

فانها من الله لا غش لها ورسلي وقوله لولا ان نزلنا العلم الحلا واما قوله

هو وقتها فبعبارة قولان احدهما انه بمعنى الوقت في اوقات معلومه وهو قول ابن سعد

وقوله هو وقتها هو الذي ذكره البخاري في رواجه ابن عتيبة وغير واحد قالوا

في تفسيره من الامة قال ابن سعد عود ان للصلاه وقتا كوقت الحج واما الذي

في صحيح البخاري في تفسيره ما عني وقالت طائفة من معنى موقونا موقونا

او واحدا قاله مجاهد والحسن وغيرهما وزعموا ان في كتابه من بين

ما في صحيح البخاري في تفسيره ما عني وقالت طائفة من معنى موقونا موقونا

ابن سعد في تفسيره ما عني وقالت طائفة من معنى موقونا موقونا

ابن سعد في تفسيره ما عني وقالت طائفة من معنى موقونا موقونا

ابن سعد في تفسيره ما عني وقالت طائفة من معنى موقونا موقونا

ابن سعد في تفسيره ما عني وقالت طائفة من معنى موقونا موقونا

ابن سعد في تفسيره ما عني وقالت طائفة من معنى موقونا موقونا

ابن سعد في تفسيره ما عني وقالت طائفة من معنى موقونا موقونا

ابن سعد في تفسيره ما عني وقالت طائفة من معنى موقونا موقونا

ابو بكره وجز النبي صلى الله عليه وسلم داه ههنا لانه قائم عجالا ههنا
 كما في حديثي مومي فقام فزعوا خشيا ليل يكون التساعته وسبيلني
 فيما بعدوا بما يلزم احد الرد اتعد الزيادة في رواية الامام احمد لهذا
 الحديث فقام بحوثه مستعجلا وقوله فضان بخار لغير
 لم يذكر صفة الركعتين وقدر واه بن عليه وتزيدين زريع عمر بن
 فزاد اني الحديث فضان بهم ركعتين نحو ما يصابون وخرج ابن
 حبان في صحاحه من رواية ابي شعيب عن الحسن بن علي بن ابي بصير عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه صلى في كسوف الشمس والقمر ركعتين مثل صلواتكم
 وخرج المشايخ ولم يذكر القمر وعنده مثل صلواتكم هذه وقال
 ابن حبان واياه مثل صلواتكم في الكسوف وهذا التناول من جهة
 في رواية ابن عكبة وتزيد بن زريع عمر بن شرايضا وبلدك تاويلها
 البياهي والفتاوى الى العمرة التشديد بصلوة ركعتين تطوع بها
 وهذه ما يتحققه من قول ان صلاة الكسوف لست فيهما لوع زائد
 في ذكره ان شاء الله بحاجته وتعالج وفيه دليل على ان
 صلاة الكسوف لست فيهما حتى يحل الشمس وقوله انها لا
 لست فيهما لوقت احد اعتباره الى قول الناس ان الشمس لست فيهما
 ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية خجها البخاري فيما بعد ودل ان
 انما للنبي صلى الله عليه وسلم ما قال له ابو بصير فقال للناس في كسوف
 هذا الحديث محمد بن دينار الطاهي عمر بن شرايضا في الحديث
 وان الله اذ الحار الكسوف خلقه حشع لم يخرج الدار فوه
 تابعه نوح بن قيس عمر بن شرايضا وخرج ايضا من رواية نكار بن بونه
 حيدر بن الحسن عن ابو بكره بهذه الزيادة ايضا ورويت هـ

نهاية (م)

ورويت عن كذا كذا
الملاذ الوعاب ونحوها
رجح من حديث الصريح بخاري ومسلم

في الاخير اه اذ صيكي ان لا يعرض لك امر الا انوث فيمحي على ما سواها من لم يفعل ذلك اذ ركبه ولم ارجع والمعروف في استعمال الهوى عند الاطلاق اسما للميل الى خلاف الحق كما في قوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وما كان تقالي واما من جاء بوقام ربه ونفى النفس عن الهوى فان الخيبة هي الماوى وقد يطلق الهوى بمعنى المحبة والليل مطلقا فيدخل فيه الميل الى الحق وغيره وربما استعمل بمعنى محبة الحق خاصة في الافتقار اليه وسيل صفوان ابن عسال هل سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول الهوى فقال سالك اعزاي عن الرجل يحب النعم ولم يلحق بهم فقال المزمع من حب والمترق قوله تعالى ترجى من تشاسهم وتتوى الكرم تشا قالت عابشه للنبي صلى الله عليه وسلم ما اري وبك الايتسار في هواك وماك عمر بن قنصه المشا ووه في اشارى بدر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ابو بكر ولم هوى ما ملته وهذا الحديث ما جاء استعمال الهوى فيه بمعنى المحبة المحموده

يا رزن الناس
زجبه رحمة

فصل قال البخارى الايمان قول وفعل هـ وكثر العلماء ما هو قول وعمل هـ وهذا كله اجماع من ائمة علماء اهل الحديث وقد ذكرى الشافعى اجماع الصحابة والبايعز عليه وحكى ابو ثور الراجح عليه ايضا وقال الاوزاعى كان من مضى من سلف لا يعرفون بين الايمان والعمل بها وغير واحد من سلف العلماء عن اهل السنة والجماعة ومن حكى ذلك عن اهل السنة والجماعة الفضيل بن عياض ويحيى بن الجراح ومن روى عنه ان الايمان قول وعمل الحسن وشهدت فيه بنو عمر بن عبد العزيز وعطاء وطاهر بن مجاهد والشافعى والشعبي والتميمي والزهرى وهو قول الثورى والاوزاعى وابن المبارك ومالك والشافعى واحمد واسحاق وابي عبيد وابي ثور وغيرهم حتى قال كثير منهم ان الرقة الموحدة لا تجزى في القارة حتى يوجد منها الاقار وهو الصلاة والصيام منهم التسبيح والتسبيح واحد في رواية وخالف في ذلك طوائف من علماء اهل الكوفة والصبوة وغيرهم واخرجوا الاحمال من الايمان وقالوا الايمان المعرفة مع القول وحدث بعدهم من نقول الايمان المعرفة خاصة ومن يقول الايمان القول خاصة والبخارى غير عنه انه قول وفعل والفعل من الناس من يقول هو مؤاد للفعل ومنهم من يقول هو اعم من العمل من هو لان يقال الفعل يدخل فيه القول وعمل الجوارح والقول لا يدخل فيه القول عند الاطلاق ولهذا اتى عبيد بن عمير ليس الايمان بالتقوى ولكن القول الايمان قول وعمل وعمل جعل خيرة الخلال ومنهم من قال العمل ما يحتاج الى علاج وشقه والفعل اعم من ذلك ومنهم من قال العمل ما يحصل منه تأثير في المعول كعمل الطبيب اثيرا والفعل اعم من ذلك ومنهم من قال العمل اشرف من الفعل فلا يطلق العمل الا على ما فيه شرف وزعمه خلاف الفعل فان مقول عمل لمع ومعناه ظهر واشرف وهذا فيه نظر فان عمل السنان مشي لا كما قال تعالى من عمل شوا جزبه وكان من عمل شين فلا تجزي الا مثله ولو قيل عكس هذا كان متوجها فان الله تعالى انما

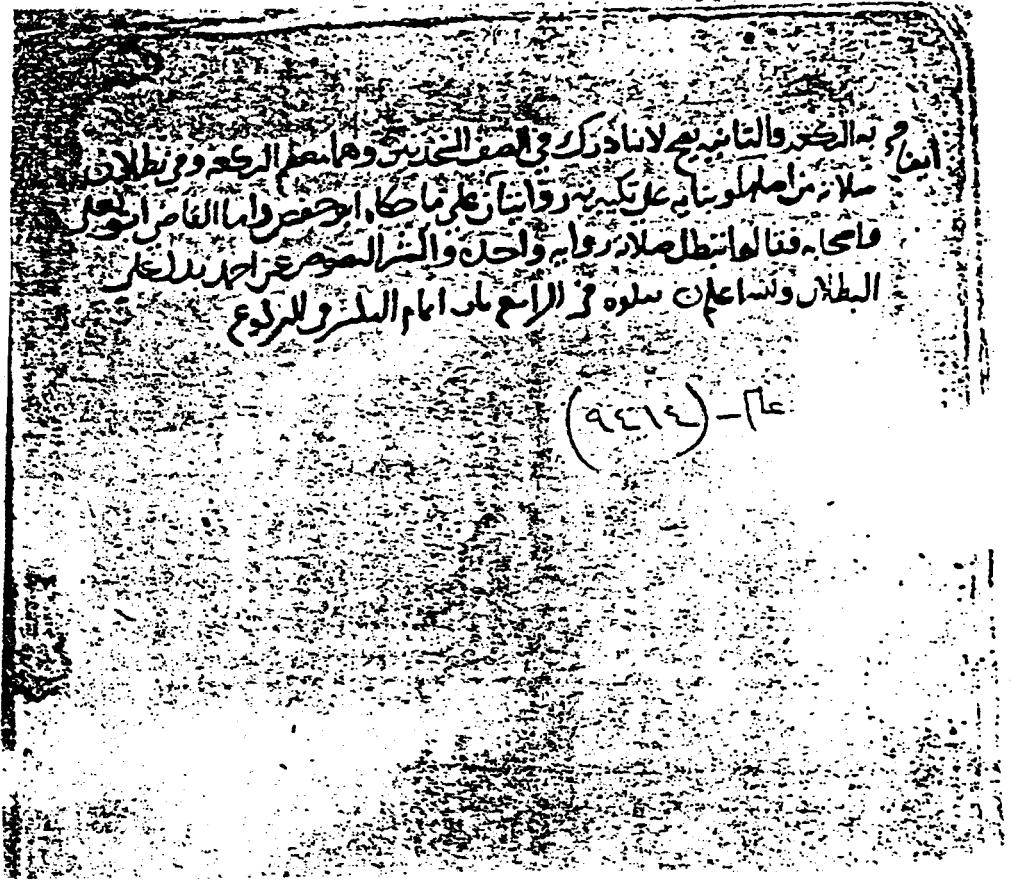
يشهد

الحديث باب فضل من استبرأ الدين والمقصود من ادخاله هذا الحديث في هذا الباب
 ان من اتقى الامور المشتهة عليه التي لا يتبين له احلالها او حرام فانما يستبرأ لدينه بمعنى
 ان طالب له البراءة والترأه مما يدينه ويشينه ويلزم من ذلك ان لم يتق انفسهات فهو
 معرض دينه للانس والقيس والقدح فعلى هذا الاعتبار الدين تارة يكون بقيا
 نزها نريا وتارة يكون فلتا متلو ثا والدين بوصف تارة بالقوة والصلابة وتارة
 بالرقه والضعف كما يوصف بالنقص تارة وبالكمال اخرى وتوصف الاستلاء تارة بمنه
 حسن وتارة بانه غير حسن والامان يوصف بالقوة تارة وبالضعف اخرى هذا الكلافا
 اخذ الدين والسلام والامان بالنسبة الى شخص فانما اذا نظر اليه بالنسبة الى نفسه من حيث
 هو هو فانه يوصف بالترأه فقال ابو هريرة الامان نزه فان زنا فارقه الامان فان لام
 نفسه وراجع راعه الامان خرج الامان اجدي كتاب الامان ومن كلام يحيى بن معاذ
 الاسلام نقي فلا تدنسها باثامك فقوله صلى الله عليه وسلم الحلالين والحرام
 بين وبينها امور مشبهات لا يعلمن كثير من الناس معناه ان الحلال المحض بين
 لا اشتاء فيه وكذلك احرام المحض والكثير من الامرين امور تشبهت على كثير من الناس هل
 هي من الحلال ام من الحرام واما الراسخون في العلم فلا يشبه عليهم ذلك ويعلمون من ارب
 التسمين هي فاما الحلال المحض فنقل اهل الحيات من الزروع والثمار وسمي الانعام
 وشرب الاشربة الطيبة والباس ملكتاج اليه من القطن او الكان او الصوف او الشعر
 وكالتكاح والنسوة وغير ذلك اذا كان الدنيا به يقصد صحيح كالبيع او عيراث او هبة او
 عتية والحرام المحض مثل اكل الميتة والدم وطم الخنزير وشرب الخمر ونكاح المحارم والنس
 الخنزير للرجال ومثل الاكباب المحرم كالزنا والبيوت ثم ما لا يحل سعيه واخذ الاموال المحصو
 بشرقة او غضب وغو ذلك واما المشبه فنقل الكل بعض ما اختلفت في حله وتحريره اما من
 الايمان كالجيل والنغال والخيروالضبت وشرب ما اختلفت في تحريمه من الاسنة التي
 يشكر كثيرها ونسب ما نقلت في ابله لبسه من خلود البساع وخنوها واما من المكاتب المتكلف
 فيها مكاتب العينة والنوزق وغو ذلك ويجو هذا المعنى فسرو المشبهات احدا وانما
 وغيرها من الائمة وحاصل الامران الله تعالى انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم الكتاب وبين فيه
 للامة ما تحتاج اليه من حلال وحرام كما قال تعالى وانه لما علمك الكتاب نبيا بالكلية
 قال مجاهد وعينه لكل شئ امرؤا به او نهوا عنه وقال تعالى في اخر سورة النساء التي
 بين فيها كثير من احكام الاموال والاصناع بين الله لهم ان تعلموا والله بكل شئ عليم وقال
 تعالى وما لم ان لا تاكلوا اما ذل اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم انما اضطررتم اليه

نهاية كتاب الإيمان ، وبداية زيادة ابن عروة

من «جامع العلوم والحكم»

ويكون ذلك من حمله كلمات الاذان الاحسان في وقت المطر وهذا
 عرب جدا اللهم الا ان يحتمل على انه امر بتقديم هذه الكلمة على
 المخلص وهو بعيد مخالف لقوله لا يقدح على الصلاة بل صلوا في
 سونكم والذي فهمه البخاري ان هذه الكلمة والها بعد المخلص
 بلها فيكون زياده كالامر في الاذان لمصلحة وذلك لعدم تكرره
 كما سبق ذكره فان مر كره الكلام في انشا الاذان انما هو اجابى
 منه ولا مصلحة للاذان فيه كذا فهمه السامعي فانه قال في كتابه اذا كانت ليله
 مطر او ذوات ريح وطله سخي ان يقول المودن اذ انزع مزادانه
 الاصلوا في رضاكم فان قال في انشا الاذان بعد الحمد فلا مانع وكذا
 قاله عامة اصحابه شيخنا المصنف المعالي فانه استبعد ذلك في انشا الاذان
 واما ابدال المخلص بقوله الاصلوا في الرجال فانه اعرب واعرب وفي
 الباب ايضا عن يعقوب بن النعمان حرجه الامام احمد بن عبد الرزاق
 امامه عن عبيد الله بن عمر عن شيخه قد شابه عن يعقوب بن النعمان قال
 سمعت مودن النبي صلى الله عليه وسلم وليله بارده وانا في خفاف
 فميت ان يقول صلوا في رضاكم بلها لم يضر على الفلاح قال صلوا في
 رضاكم ثم شالت عنها فناد النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك في
 اسناده مجهول وله طريق اخر حرجه الامام احمد ايضا ما سوي
 بن عبيد بن يحيى بن سعيد اضرع محمد بن يحيى بن حبان عن يعقوب
 بن النعمان قال سوي في الصباح في يوم بارد وانا في سراط امراني
 فقلت لست المنادي قال وبعده فلاح حرجه عليه ناد المنادي
 النبي صلى الله عليه وسلم في اخر اذانه قال وبعده فلاح حرجه عليه
 وحرجه ابو القاسم العنبري في معنى الصحابة من رواه سليمان
 بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن يعقوب
 بن عبيد الله بن محمد بن يحيى بن حبان عن محمد بن يحيى بن حبان
 بن ابراهيم التيمي لم يسمع من يعقوب بن حبان عن سليمان بن



الصفحة الأخيرة من «س»

فهرس الموضوعات

٥	مقدمة التحقيق
١٠	ترجمة المؤلف
١٣	عملي في الكتاب
١٧	وصف النسخ المعتمدة
٢٧	صور من الأصول الخطية